

## 38 - تيسير التفسير «سورة الغاشية» (1) «الأستاذ الدكتور

عيسى بن محمد المسهمي.

## عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم هل اناك حديث الغاشية وجوه يومئذ  
خاشعة عاملة ناصحة اصل نادا حامضة سقى من عب: انية - 00:10:10

ليس لهم طعام الا من ضربيع لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة في سعينا راضية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة. واكواب موضوعة - 00:00:43

وزرافي مبسوطة افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبـت الا من تولى وكفر اي عذبه الله العذاب الاكبر ان الينا اياهم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:26

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وختام المرسلين اما بعد فاهلاً ومرحباً بكم في هذا اللقاء القرآن، الذي: نتدبر، فيه ايات - 00:02:25

من كتاب الله جل وعز وتعالى ايها الاخوة والاخوات هذه السورة العظيمة يسمى سورة الغاشية وايضا ورد تسميتها في بعض الاحاديث سماها بها هذا الاسم بعض الائمة فكتب السنة سورة ها، ااتاك - 00:02:41

الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

يقرأ في العيدان وفي الجمعة يسبح اسم ربك الاعلى وهل اتكل حديث الغاشية قال اذا اجتمع العيد وال الجمعة في يوم واحد يقرأ بهما ايضا الصالاتين اذا كان المصطف عليه الصلوة والسلام - 00:03:22

يقرأ بهاتين السورتين العظيمتين الاعلى والغاشية يقرأ بهما في اعظم المجامع التي تجمع الناس في عيد الفطر وفي صلاة عيد الاضحى وكذلك في صلاة الجمعة هذه السورة مكية سورة مكية مما نزل - 00:03:43

قبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام فهي سورة مكية اه تبدأ هذه السورة ببداية عجيبة بالاستفهام وهذا الاستفهام ليس المقصود منه الاستفهام المارد ها، اتاك حديث الغاشية ها، اتاك حديث الغاشية - 00:04:06

هذا الاستفهام تمهـة فائـدة يتضـمنـه هـذا الاستـفـهـام الـا وـهـو اـثـارـة الـاـهـتـمـام بـمـا سـيـأـتـي بـعـد الاستـفـهـام قال بعض المـفسـرـين هـل اـتـاك يـعـنـي قـد اـتـاك لـكـنـ حـاء بـهـا وـاـتـدـأ السـمـة بـهـذـه الصـفـة صـفـة الاستـفـهـام - 00:04:30

ذكر بعض اهل العلم ان المقصود اثارة الاهتمام لان الذي سيذكر امر عظيم يحتاج الى اهتمام هل اتاك حديث الغاشية الحديث مما بطلة عليه فـ لغة العرب الخبر نعم يقـوا لها احاديث من: ذكـ اكـ لا لها اخـاـ - 00:04:51

وحدثني بحديث اي اخبرني بخبر. ونحو ذلك. فهل اتاك خبر الغاشية الغاشية وصف ليوم القيمة فان يوم القيمة اهواه  
متدا الاله الاله فـ 00:05:13

غشيانا عظيما فسميت الغاشية نعم هل المقصود هل اناك حديث الغاشية اي يوم القيمة وخبرها لانها تغشى الناس باهوالها او المقصود كما قال بعضهم الغاشية اي النار فانها تغشى الناس - 00:05:42  
باهيبيها وعداها تغشى اهلها تخشى اهل النار باهيبتها وعداها. كما قال الله عز وجل يوم يغشىهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم

ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون وعلى كل حال فكلا المعنيين - [00:06:04](#)

في ذاته صحيح نعم هل اتاك حديث الغاشية؟ هل جاءك خبر الغاشية؟ الجواب. نعم قد جاء وقد جاء تفصيل اهوان واحوال يوم القيمة من تبدل الكون. التبدل الكوني الذي يقع. الشمس كورت. واذا النجوم انكدرت. هي السماء انفطرت - [00:06:24](#)

اذا نجوم انكدرت اذا الجبال سيرت. قد جاء في تفصيل كتاب الله عز وجل من تفصيل اهوال القيمة ما يشيب لهوله الولدان. كما ذكر الله عز وجل فكيف تتقدون ان كفرتم يوما - [00:06:54](#)

يجعل الولدان شيبا واهوال القيمة اهوال عظيمة ولذلك تغشى الناس في اهوالها وكذلك نار جهنم والعياذ بالله تغشى الناس بهلبيها واحراقها تغشى اهلها بهلبيها واحراقها نعوذ بالله منها هل اتاك حديث الغاشية - [00:07:12](#)

وماذا من حديثها وماذا من خبرها يقول الله عز وجل وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضلوع ستة امور - [00:07:33](#)

من اهوال القيمة ومن عذابات ما يكون في ذلك اليوم العظيم او اول ما ذكر الله عز وجل اشرب ما بالبدن اشرب ما بالبدن اول ما ذكر الله عز وجل اشرف ما في البدن - [00:07:57](#)

الوجوه فقال وجوه يومئذ اه شيعة والوجوه اول واعظم ما يظهر الاثر عليها وهي وهي مقدم الجسم واوله واسده تأثرا اشدہ بيانا للاثر سواء فرح او الحزن والخوف والرعب نعم - [00:08:14](#)

قال الله عز وجل فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة - [00:08:39](#)

ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة. وهنا يقول الغاشية وجوه يومئذ خاشعة. خاشعة اي ذليلة دليلة من من الرعب دليلة من الحياة من رب الارض والسماء قد غشتها الذل والعياذ بالله - [00:09:02](#)

ثم مع هذا الذل الذي غشى الوجوه وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة انها في نار جهنم يكلف عملا يشق عليها وبهلكها والنصب هو الاستمرار في العمل الدؤوب في العمل المتعب - [00:09:23](#)

النصب واستمرار التعب والنصب واستمرار التعب للعمل الذي فيه دأب وفيه نصب وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة نارا اهمية عاملة ناصبة اذا فهذا هذا النصب المستمر يكون في نار جهنم - [00:09:45](#)

وهذا العمل الذي تكلفه تلك النفوس ويشق عليها ويصيبها بالنصب والتعب المستمر. هو ايضا يكون في نار جهنم وقال بعضهم عاملة ناصبة اي في الدنيا عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة تصلى نارا حامية او عاملة ناصبة في الدنيا وفي الآخرة تصلى نارا - [00:10:16](#)

حامية نعم نعوذ بالله. تصلأ الصلة من الشواء والعياذ بالله كأنها تشوى والنار لا تكون نارا الا اذا كانت متقدة لا تكونوا نارا الا ان تكون حامية لا شك. فكيف مع كونها نارا يقول حامية - [00:10:38](#)

ليدل على وصف ابلغ واكثر من كونها نار حائط مجرد نار هي نار وهي مع انها حامية لكن قال سبحانه وتعالى نار حامية تصلى نارا حامية فاما لان لانها قد بلغت الغاية في الحرارة نعوذ بالله منها اعوذ بالله منها نعوذ بالله منها - [00:11:00](#)

كما قال النبي عليه الصلوة والسلام ارأيتم ناركم هذه التي توقدون في الدنيا لقد فضلت عليها نار جهنم بتسعة وستين جزءا وفي الوقت فضلت عليها بسبعين جزءا. قالوا يا رسول الله والله ان كانت لك نار الدنيا والله لكافية. تسهر الحديد نار الدنيا اذا ارتفعت وعلت - [00:11:25](#)

واستمرت تسهر الحديد وتسهر الفولاذ نعوذ بالله. فكيف اذا ضعفت سبعين ضعفا في الحرارة؟ وشدة الحرارة. نعوذ بالله من النار او هي نار حامية يعني لا يخبو نارها نار الدنيا تستمر يوم يومين ساعتين اربع خمس عشر يوم يومين اسبوع غابات تحرق - [00:11:44](#)

نَمْ تَخْبُو امَا نَارُ الْآخِرَةِ فَلَا تَخْبُو ابْدًا. انَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاِيَّاتِنَا سُوفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا كَلَمَا نَضَجَتْ بِهِنَّاهُمْ جَلُودًا غَيْرُهَا. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا وَلَوْ  
وَلَوْ تَتَبَعَّنَا اوصافُ النَّارِ جَهَنَّمْ بِالْقُرْآنِ لَوْجَدْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ لَوْ تَتَبَعَّنَا ذَلِكَ لَوْجَدْتُمْ شَيْئًا عَجَبًا. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - 00:12:04  
دارا حامية وقوله نارا تعظيمها لانها عظيمة فالتنكير هنا للتعظيم كما تقول العرب دوبيهية نعم العرب احيانا تذكر التنكير للتعظيم ومنه  
هذا نارا عظيمة اعوذ بالله منها حامية هي نار وهي حامية ثم يقول القبر وكأن ما يدعو اليه الطبع - 00:12:29  
اذا كانت النار ما الذي يطفى النار؟ الماء طيب اهل النار قال تصلى نار وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامضة. طيب  
الذى يسلوا النار نعوذ بالله بحاجة الى الماء. قال تسقى - 00:12:56  
من عين اعوذ بالله تسقى من نعم تسقى لكن من عين في نار جهنم بلغت الغاية في الحرارة بلغت المنتهى في الحرارة. انية يعني  
بلغت المنتهى في الحرارة نعوذ بالله منها - 00:13:14  
وقد جاء تفصيل هذا في عدة ايات نعوذ بالله مما يسقاهم اهل النار. قال الله عز وجل لان اهل النار اذا يسلط عليهم جوع عظيم  
وعطش عظيم ليستغيثون ماذا قال الحسن البصري رحمه الله؟ قال رحمه الله الحسن البصري - 00:13:32  
يقول ان الله تعالى يرسل على اهل النار الجوع حتى يعدل عندهم ما هم فيه من العذابين. هم في جهنم وعذاب شديد بالجوع نعوذ  
بالله يستغيثون والاستغاثة ان اشد طلب النيل اشد حالات طلب النجدة - 00:13:54  
يستغيثون ويفغاثون من الضربع طعام اعوذ بالله طعام سام طعام الدنيا معروفة الطعام والشوك. يسمونه الشبرق اذا تأكله الابل وهو  
اخضر فاذا يبس لا تستطيع اكله نعم. يقول فيفغاثون من الضربع - 00:14:18  
ثم يستغيثون فيفغاثون بطعم ذا غصة ويدذكرون انهم كانوا يغص بجizzون الفحص في الدنيا بالماء اذا غص. شرب الماء قال  
فيستغيثون فيعطي لهم الف سنة كما يروى يعني. ثم يسقون من عين انية - 00:14:41  
شربة لا هنية ولا مريئة فاذا ادناهم من وجوههم هذا الماء الذي يشربونه اذا ادناه فاذا ادناه من وجوههم سلح جلود وجوههم  
نعوذ بالله وشواها سلح جنوده سلح جلود وجوههم وشواها. فاذا وصل الى بطونهم قطعها - 00:15:04  
وهذا في القرآن الكريم قال الله تعالى وان يستغيثوا يفغاثوا يعني اقصد بعض هذا كلامه الاخير رحمه الله كلام الحسن والبصري الاخير  
في القرآن قال الله تعالى وان يستغيثوا يفغاثوا - 00:15:32  
بماء كالمهل يشوي الوجوه طيب بالله عليك بالله عليك اذا كان هذا الماء يشوي الوجوه فكيف اذا دخل الجو؟ قال الله تعالى وسقوا  
ماء حميما فقطع امعاهم. نعوذ بالله من النار - 00:15:45  
يقول تسقى من عين انية هذا طعامهم وهذه النار التي هم فيها ماذا يأكلون؟ قال ليس لهم طعام الا من ضربع طعام من النار ينبت في  
النار العربي تسمى الضرعنة الباباتي يسمى الشبرق - 00:16:03  
يقولون سام تأكله الابل تصابر عليه الابل وتأكله ما دام اخذ فاذا يبس لا فاذا يبس لا تستطيعون اعوذ بالله. هؤلاء هذا شرابه وهذا  
طعامه وهذى حاجة الجسد ليس لهم طعام الا من ضلع ما لهم غيره - 00:16:26  
نعم ولهم طعام اخر من غسلين بعصارة اجساد اهل النار من الدم والقيح اعوذ بالله ثم يقول طب هذا الطعام اي طعام يطلبه  
الانسان ليأكله ليدخله جسده له - 00:16:45  
له هدفان اما ان يصحح بدنه سيبقى حيا نشيطا ويسمن قليلا واما ان يطفى الجوع الجوع اي طعام يأكله الانسان. لهذين الغرضين  
هذا الطعام الذي هو من ضربع لا غرظ فيه البتة الا العذاب. نعوذ بالله - 00:17:03  
لا يسمن ولا يغنى من جوع فليس فيه فائدة للجسد بانباته وليس فيه ايضا قطعا وليس فيه قطع للجوع الذي قد سلط على اهل النار  
نعوذ بالله منها ثمة عبر - 00:17:22  
وفوائد اه نقف معها على سبيل الاستعجال باختصار. اولها ان قصة القيامة موجودة في الفطرة ان الله عز وجل سببها الناس  
وسيحاسبهم ويجازيهم لكن تفاصيلها تفاصيل ما يكون في يوم القيمة وتفاصيل ما يكون في المحشر وتفاصيل الحساب وتفاصيل  
الصراط انما يؤخذ من الوحي - 00:17:42

الذى انزله الله تعالى ولهذا قال هنا هل اتاك حديث الغاشية هل اتاك حديث الغاشية فهو حديث فانما يؤخذ يأخذ تفاصيل ما يحصل يوم القيمة انما يؤخذ من الوحي خبر - 00:18:08

نعم هل اتاك حديث غاشم وهذا يعني ان نتعلم وينبغي هذا مستقبلنا هذا مستقبلك يا اخي هذا مستقبلك يا اختي. هذا مستقبلى. كلنا سنكون في الاخرة. طيب يينبغي ان ندرك من الان وننظر في القرآن وفي سنة المصطفى صلى الله عليه - 00:18:27  
ماذا ينتظرون في الاخرة؟ لكن ثمة بشاره هذه الغاشية. هذه الطامة الكبرى. هذه الصاخة وما فيها من احوال ثمة بشاره يا اهل الایمان ليس ذلك لكل احد على الاطلاق. قال الله تعالى - 00:18:45

نعم كذلك يومئذ يوم القيمة. كذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين فرجو ان يكون على المؤمنين يسيرا والا يكون عليهم عسيرا نعم كذلك يومئذ وذلك يوم عسير على الكافرين غير يسيرا - 00:19:05

طيب ثم ايضا موضع التكريم في الانسان الوجه ونعود بالله يمر به في ذلك الموقف العظيم في القيمة خشوع خوف انكسار الحياة لم يمر عليه مثله لهذا ينبغي يجب ان يجب علينا - 00:19:28  
ان نستعد لوقوفنا بين يدي مولانا نعم وفي النار عذابات نسأل الله العفو والعافية ايضا تصلى نار الحامية تسقى من عين اني هذا الذي ذكره الله تعالى هذه ليست مجرد اخبار - 00:19:45

نعم اخبار عن ما يحصل يوم القيمة بمجرد الثقاقة لا انها اخبار لتوجهنا للحزن منها وللخوف منها ولان نتوجه الى الله تبارك وتعالى باخلاص القلوب بالسلامة منها ايضا ثمة عادة بالقرآن الكريم كثيرة التكرار الا وهي المقابلة. بعد ان ذكر الله عز وجل كما في الآيات التي - 00:20:01

خلصناها الان. ذكر الله عذابات من عذابات اهل النار اتصلنا عاملة خاشعة عاملة ناصبة تصلى نار حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضلیع بعد ان ذكر الله ذلك كله ذكر المقابل - 00:20:30

وجوه يومئذ ناعمة بسعتها راضية في جنة عالية. لا تسمع فيها لاغية. فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة والنمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة هذا الوصف العظيم الجميل سوف نتدارس ان شاء الله تعالى - 00:20:48  
في اللقاء القادم تبارك وتعالى اعوذ بالله من اعوذ بالله ونعید والدينا ووالديهم اللهم امين كل من دعا اللهم كل من دعا قل اللهم امين ولک وللسامعين بمثل نعم آآ - 00:21:22

لعزم هذا الامر بارك الله فيك كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعذ بالله من نار جهنم قبل السلام من كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم عذاب القبر - 00:22:02

اعوذ بالله من نار جهنم ونعود بالله من سخطه وعقابه نسأل الله رحمته ومحترمه وفضله وكرمه وجوده واحسانه. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك وعلى الله وصحابه اجمعين الى ان نلقاكم - 00:22:14  
اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة - 00:22:32